

قال فوات اخوتي التسعة في تسعة اشهر في كل شهر
واحد وبقيت انا فعيت ورماني الله عز وجل في رجلي
فليس يلايمني فايد فقال عمر جميل الله هذا في الجاهلية
اذ لا دين حرمة حرمة فيها ونشرها ليرجع الناس عن
انتهاك حرم محافة تعجيل العقوبة فلما جاء الدين
صارا لتوعد للساعة ويتعجب الله تعالى لمن
يشا وانقوا الله وكونوا مع الصادقين واما الكثر
من هذه الحكايات ليكون الداخل للحرم على حذر فان
الله تعالى حماه وبكى اهله في الحرم الذي امنه
بحرمة البيت وامن قطانه بحرمة وكاف العرب
في الجاهلية حولهم يتفادون وبيتنا هرون وهم
امنون في حرمهم لا يخافون بحرمة البيت هم
قارون هواد غير ذكي زرع والتعدي والارواق
بجئ اليهم كما قال تعالى **يجي** اي يجمع وتحمل اليه
اي خاصة دون غيره من جنس العرب **عمرات كل**
شي من الثبات الذي يارض العرب من ثمر البلاد
الحارة كالسرا والربط والتبوق والباددة كالعنب
والتماح والرمان والخوخ فاذا حولهم الله تعالى
ما حولهم من الامن والرزق بحرمة البيت وحدها
وهم كثر عمدة اصنام فكيف يستقيم ان يعرضهم
للمخوف والتخطف ويسلبهم الامن اذا ضموا الى حرمة
البيت حرمة الاسلام واسناد الامن الى اهل الحرم
حقيقة والحرم بما زئيبه معنى الكلية هنا
الكثرة كقوله تعالى واوئيت من كل شي ولكن في
تغييره بالمضارع وما بعده اشارة الى الاستمرار

وانه

وانه ياتي اليه بعد ذلك من كل ما في الارض من المال
عالم يحظر لاحد منهم في بال وقران في بالنا العقوبة
والباخوف بالياء التقنية وامال حمزة والكساح
محضة وورش بالفتح وبين اللطيف والياقوت
بالفتح ثم امر الله تعالى بان الرزق من عنده بقوله
تعالى **رزقنا من لدنا** اي فلا صنع كصنيعه بل هو
مخصص تفصل تشبيهه انتصاب رزقا على المصدر
من معنى يجي او المال من ثمرات لتخصيصها به
بالاضافة كما انتصب عن الكثرة المخصصة وان
جعلته اسما للرزق انتصب على الحال من ثمرات
ولكن اكثرهم اي اهل مكة وغيرهم من لاهديته
لا يعلمون اي ليس لهم قابلية للعلم حتى يعلموا ان
نحن الفاعلون لذلك بل هم جهلة لا يتفطنون له
ولا يتفكرون ليعلموا وقيل انه متعلق بقوله تعالى
من لدنا اي قليل منهم يتدبرون فيعلمون ان ذلك
رزق من عند الله اذ لو علموا لما خافوا غيره ثم بين تعالى
ان الامور بالبعكس فانهم احتجابا يخافوا من باس
الله تعالى على ما هم عليه بقوله تعالى **وكم اهلكتنا من**
قرية اي من اهل قرية وانشا الى سب الاهلاك
بقوله تعالى **بطرك معيشتها** اي وقع منها البطل
في زمن عيشتها الرخي لو اسع فكان حالهم كما لكم في
الامن وادرا والرزق فلما بطرك معيشتهم اهلكناهم
وصنى بطرك لها قال عطا انهم كلوا رزقا الله وعبدوا
غيره وقيل بطركوا احتمال الفنا وهوان لا يحفظ
حق الله تعالى فيه تشبيه انتصاب معيشتها